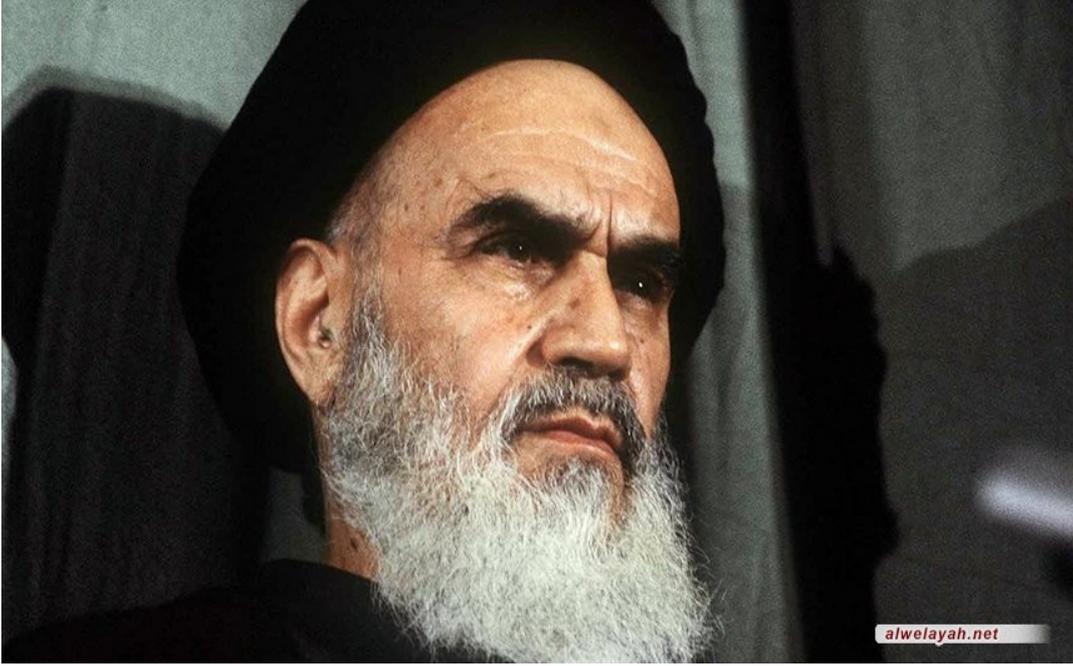


قصيدة: لك يا إمامَ الثائرينَ تحيةٌ



قصيدة بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والثلاثين لرحيل مكافح الاستكبار والصهيونية وزعيم الثورة الإسلامية المباركة ومؤسس الجمهورية الإسلامية المظفرة في إيران، قائد الأمة الإسلامية الكبير سيدنا المقدس آية الله العظمى الامام روح الله الموسوي الخميني (قدس سره الشريف):

فخرًا صَنَعْتَ وَذَا صَنَعَ الْمُنجِدِ

مَنْ طابَ شربًا مِنْ رُءَاءِ مُحَمَّدِ

يا أيها الشيخُ المفجّرُ ثورةً

شَمُّخَاتٍ ° بهَيِّبَتِهَا جِيَاهُ السُّجَّادِ

هَاتِيكَ دَوْلَتُنَا تَشُقُّ طَرِيقَهَا

بِرَهْدَى الخُمَيْنِيِّ العَظِيمِ الأَصْدِيِّ

بجِهَادِ رُوحِ □ سِيِّدِ نَهْضَةٍ

لَمْ يَسْتَكِينْ ° أبدأً ولم يتردد

وصُمُودِ قَائِدِنَا الحُسَيْنِيِّ الذي

قَهَرَ الطُّغَاةَ بِعِزْمِهِ المُتَوَقِّدِ

وجحافلِ فَهْمَتِ دُرُوسِ إمامِنَا

سَبَطِ النَبِيِّ بِكربلاءِ المُجَّادِ

ها هُمُ ° يَصُونُونَ الأَنَامَ تَناصُراً

في كلِّ أرضٍ اُكْرِمَتْ بِمُهِدِّدٍ

أبنائك رُوحَ السَّنِّوَا عَزِزَّةً

وكما أَرَدَتْ فَإِنَّهُمْ أَمَلُ الْغَدِ

في يَوْمٍ فَقَدِكَ يَا زَعِيمَ نضالِنا

نُزْجِيكَ حُيَّيًّا طَافِحًا بِتَوَدُّدٍ

لم نَنْدَسْ يَوْمَكَ إِذْ رَحَلْتَ وَشِدَّةً

غَمَرَتْ بَنِي الدُّنْيَا بِحُزْنٍ مُجْهِدِ

فهنالكَ أَفئدةٌ بِكَتَبَتْ بِحُرُوقِ

بَذَلَتْ دُمُوعًا لِلْفَقِيهِ الْمُرْشِدِ

حفَّتْ بِهِ أَمْوَاجُ شَعْبٍ عَارِفِ

قَدَّرَ امْرئِيَّ ضَحَّى كَرِيمٍ الْمَحْتَدِدِ

مِنْ نَسْلِ أَحْمَدَ وَابْتُولِ وَحِيدِ

أَعْظَمُ بِهِ بَطْلًا أَطَاحَ بِمُفْسِدِ

مَا كَانَ ظَنُّ الشَّارِبِينَ دَمَاءَنَا

يَوْمًا يَتَرَوْنَ بِهِ زَوَالَ مُصْفِّدِ

لَكِنَّ رُوحَ الْإِخْوَانِ كَافِحَ مُؤْمِنًا

فَأَتَاحَ رَبُّ الْعَرْشِ نَصْرَ مُؤَيِّدِ

فَهُوَ الْمَصَابِرُ فِي خِيَمَةِ شِدَائِدِ

وَهُوَ الْمَنَاضِلُ فِي زَمَانِ تَكْبِيْدِ

لَوْ أَنَّ عَيْنَانَ الْبَغِيِّ يَوْمَ تَكْشُرَنَّ

أنيابُ حلفِ ظالمٍ مُستعبدٍ.

قضّمُوا بلادَ المسلمينَ بخسّسةٍ.

ومَضّوا إلى هضمٍ بكلِّ تعمّدٍ.

لم يحسبُوا أبداً حسابَ مُجاهدٍ.

يقضي على كيدٍ بثّورةٍ مُهتدٍ.

لم تنجُ إيرانُ ووحسبُ وإنما

نَجّتِ الشّهامةُ في نفوسِ الذُودِ.

جعلوا الخُمينيّ العَظيمَ علامةً

لنضالِ تحريرِ وزحفِ أوكادٍ.

تحريرُ اُولى القبلتينِ ومَسجدِ

ما زالَ يَرْزَحُ تحتَ نِيرِ الْمُعتدي

أبناء رُوحِ اِﻟﻰ عِطْرِ مُحَمَّدِ

وفداء حيدرَ همَّ جُنُودُ الأَمجدِ

مَنْ يَمْنَحِ الخَلْقَ العَدالةَ مُنْقِذاً

يومَ الظُّهُورِ فيا لَهْ مِنْ سَيِّدِ

طوبى لروحِ اِﻟﻰ أَجْرَ مُخَرِّرِ

أرسي سبيلاً نحوَ عذبِ المَورِدِ

أبَتِ الكرامةُ أنْ تموتَ وِثَمٌ مَنّ

يحمي الكرامةَ بالفداءِ الأَجودِ

ولَئِي كَتُبِ التاريخُ أنْ كَتِباً

مِنْهُ وَوُلِدَ رُوحَ الْإِسْلَامِ فَخَرَّ الشُّهُدَاءُ

سَخَقُوا رُؤُوسَ الْمَارْفِقِينَ دَوَاعِشًا

مِنْهُ يَبْعُدُ أَجْرَامِ سَعَى لَتَمَدُّدِ

وَسَقَاهُمْ أَهْلُ الْمَأْتِرِ ذِلَّةً

فَأُذِيقَ أَكْثَرُهُمْ حُتُوفَ تَبَدُّدِ

لَوْلَا الْخَمِينِيُّ الْفَقِيهُ وَثُورَةُ

صَنَعَا لَنَا مَجْدًا عَظِيمَ الْمَسْنَدِ

لَا جَوَائِزَ "إِسْرَائِيلَ" كُفَّ بِلَادِنَا

وَلَدَامَ "شَاهُ" حَاكِمًا قَذِرَ الْيَدِ

لَكَ يَا إِمَامَ الثَّانِيْنَ تَحِيَّةٌ

مِنْ قَلْبِ كُلِّ مُجَاهِدٍ مُتَوَدِّدٍ

سَقِيًّا لِرِمْسِكَ بِسَتْحِثُّ عَلَى الْمَدَى

هَمَمَ الْبَطُولَةِ وَالتُّقَى وَالسُّؤْدَدِ

لَوْ ذَاً بِنَهْجِكَ ثَوْرَةً وَوَلَايَةً

مِنْ نَهْجِ مَدْرَسَةِ الْوَصِيِّ وَأَحْمَدِ

بقلم الكاتب والاعلامي حميد حلمي البغدادي